

غريب الحديث لابن قتيبة

تفيح فُيْحاً إذا نَفَحَت بالدم وأَفَحَتْهَا أنا وقال الأصمعي كان يقال للغارة في
الجاهلية فَيَحِي وَيَحِيح مَكْسُورَةٌ مثل قَطَامٍ وَحَذَامٍ وكذلك إذا دُفِعَت أي انْصَعِي
وقولُهُ فَاحَ الدَّمُ نَفْسُهُ إذا سَالَ وَيُقَالُ دَارُ فَيَحَاءَ وَمَكَانُ أَفَيَحٍ أي وَاسِعٌ .
فَأَرَادَ انْصَعِي تَرُونَ قَتْلًا ذَرِيعًا فَاشِيًا بِكُلِّ مَكَانٍ .
وقولُهُ وَلَأَهْلُ الْحَقِّ جَوَلَةٌ هُوَ مِنْ قَوْلِكَ جَالَ يَجُولُ فِي الْبِلَادِ يَرِيدُ أَنْ يَنْصَعِي لَيْسَ يَسْتَقِرُّونَ عَلَى
أَمْرٍ يَعْزُرُ فُؤُونَهُ وَيَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ فَهُمْ مُتَحَيِّرُونَ .
وقولُهُ يَعْفُو لَهَا الْأَثَرُ أي يَذُرُّسُ وَالْعَفَاءُ مُوتُ الْأَثَرِ .
حدَّثَنِي السَّجِسْتَانِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مُسْنَنٌ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ قَالَ كَانَ فِي
أَقْطَاعِ النَّاسِ زَيْيٌ أَقْطَعَتْكَ مِنْ عَفَاءِ الْأَرْضِ وَحَقَّ السُّلْطَانُ وَابْنُ السَّكَبِيلِ أَوَّلُ شَارِبٍ .
قَالَ السَّجِسْتَانِيُّ عَنْهُ الْعَفَاءُ مُوتُ الْأَثَرِ وَقَالَ الزُّيَادِيُّ عَنْهُ عَفَا الْأَرْضَ مَا كَانَ
عَافِيًا لَيْسَ فِيهِ لِمُؤْسَلَمٍ وَلَا لِمُعَاهِدٍ شَيْءٌ وَالْقَوُولَانِ جَمِيعًا مُتَقَارِبَانِ .
وَالصَّفَقَةُ وَمَا يَجْمَعُونَ عَلَيْهِ يُقَالُ صَفَقَ الْقَوْمُ لَهُ بِالْبَيْعَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ صَفَقَ يَدُهُ عَلَى
يَدِهِ وَعَنْهُ يُقَالُ رَبِحَتْ صَفَقَتُكَ إِذَا اشْتَرَيْتَ شَيْئًا وَيُقَالُ أَتَتِ الْحِلْفَةَ صَفَقْتُهُمْ أَيِ
بَيْعَتُهُمْ كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَصَافَقُونَ بِأَيْدِيهِمْ عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ يُبْرَمُونَهُ فَيَكُونُ ذَلِكَ